

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (43) | سورة النساء ٩٢ | يوم ٦٢/٢١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اما بعد طيب عندنا الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب نيل المرام آ من تفسير آيات الاحكام صديق حسن خان - 00:00:00

الاية التي بين ايدينا هي الاية الحادية عشرة من سورة النساء. وهي بالرقم الاية التاسعة والعشرين لكن الاية الحادية العاشرة يعني من الايات التي يمر عليها المؤلف. وهذه الاية هي في الحقيقة تتحدث عن اي شيء - 00:00:20

عن المبيعات والتجارات والبيوع. يعني لما تكلم الله سبحانه وتعالى عن النساء النساء الزواج والمهور هذا المهر من وين تأتي به؟ قال تأتي به اغرب ما يكون من التجارات والمبيعات. ما هي تجارات الحلال؟ وما هي تجارة - 00:00:40

الان يأتيك. يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. اي المعاوضات والمبيعات المحرمة كالقمار والكذب في البيع والغش والبيوع المحرمة وغيرها الا ان تكون تجارة عن تناظكم. يعني بيع واضح يتراوظ الطرفان مباحا. طيب يقول المؤلف هنا لا تأكل - 00:01:00

اموالكم بينكم بالباطل؟ قال الباطل ما ليس بحق. ووجوه كثيرة. قال من الباطل البيوعات التي نهى الله عنها التي نهى الشرع عنها البيوع المحرمة. قال الا ان تكون تجارة. كيف غير؟ قال اموالكم ثم قال تجارة - 00:01:30

قال التجارة هي المعاوضة يعني الحركة قال التجارة قال المعاوضة وهذا الاستثناء منقطع لان المعنى الا ان تكون يعني لا تكون تجارة صادرة عن تراض منكم اي جائزة بينكم. او لكن كون تجارة كون تجارة عن عن تراض منكم - 00:01:50

حالا لكم وانما نص الله سبحانه وتعالى على التجارة دون سائر انواع المعاوضات لكونها اكثر اكثرها واغلبها اكثر شي تجارة بيع وشراء وتطلق التجارة على جزاء الاعمال. التجارة مع الله. هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - 00:02:10

وقوله يرجون تجارة لن تبور. قال اختلف العلماء في التراضي ما هو؟ كيف البيع بالتراضي؟ قال تمامه وجوبه بافتراق الابدان. يقول اذا افتراضي ان تأتي انت تشتري السلعة. ويبيع - 00:02:30

فتتم البيعة وتعطيه المال وتأخذ السلعة. اذا تفرغتم خلاص تمت البيعة واصبح التراضي بين الطرفين طيب قال واختلاف بافتراق الابدان بعد عقد البيع او بان يقول احدهما لصاحبه اختر. كما في الحديث الصحيح - 00:02:50

اختر يعني خلاص الزم البيع. قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. او يقول احدهما لصاحبه اختر يقول وذهب جماعة من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعي والثوري والاوزاعي والليث ابن سعد وابن عيينة - 00:03:10

يعني سفيان واسحاق بن راهوي وغيرهم هذا هذا المقصود به ماذا؟ الى ان المراد التجارة او عن التراضي التراضي التفرغ. ايه. وقال مالك وابو حنيفة تمام البيع هو ان يعقد البيع او يعقد البيع بالسنة - 00:03:30

فيرتفع بذلك الخيار. يعني بالسنة يعني يقول بعتك فيقول اشتريت. فتم البيع. لذلك واجابوا عن حديث بما لا طائل تحته وقد قرأ تجارة على الرفع على الرفع على ان كانت تامة وتجارة - 00:03:50

بالنصب على انها ناقة. وافاد الشوكاني في المختصر ان المعتمد في البيع مجرد التراضي ولو باشارة من قادر على النطق انتهى المراد بالتجارة التراضي التراضي المعروف. انا بعتك وانت اشتريت ورطى الطرفان خلاص. هذي هذا التراضي - 00:04:10

يقول وقال في شرحه لكونه ما لم يرد ما يدل على ما يعتبره بعض اهل العلم من الفاظ مخصوصة وانه لا يجوز البيع بغيرها ولا

يفيدهم ما ورد في الروايات من نحو قوله بعث منك فان لا ننكر ان البيع يصح بذلك. وانما النزاع - 00:04:30

في كونه لا يصح الا بها. ولم يرد في ذلك شيء. يقول لم يرد صيغة معينة. يعني لو لم يقل بعثك انت تأتي للبقالة تأخذ العلبه وتدفع

مبلغها وتمشي. بدون ما تتكلم وهو ما يتكلم. تأخذ اغراض زين من من السوق التجاري. وتحاسبه - 00:04:50

وهو يحاسبك وتدفع المبلغ وتأخذ اغراضك وتمشي دون حديث. ولا يقول بعثك ولا تقول اشتريت. فهذا كله ليش؟ التراضي وقع

التراضي باللسان او باليد او بالحال. طيب. يقول هنا فدل على ان - 00:05:10

التراضي هو المناط ولا بد من الدلالة عليه بلفظ او اشارة او كناية. باي لفظ وقع على اي صفة كان وباي اشارة مفيدة تشير انت اخذت

الاغراض ووضعتها على عند المحاسب وهو حاسبك واعطيت المبلغ هذا خلاص يكفي - 00:05:30

طيب. يقول وقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرء مسلم الا بطيب بطيبة من نفسه او بطيب نفس اذا وجدت طيبة النفس مع

التراضي فلا اعتبار غير ذلك. يقول ما دام انه هو راضي بالبيع وانت مشتري وراضي بالشراء ودفعت المبلغ واخذ المبلغ وانت -

00:05:50

اخذت البضاعة هذا طيب نفس. طيب. الجملة الثانية في الاية لما ذكر البيع ونهى عن بيع حرام مثل بيع المسكرات والمخدرات

والشيش وغيرها كلها والاضرار التي تضر الانسان وبيع الغش وغيره والخداع - 00:06:10

يعني مثل ما ذكر ابونا قال البيوع كثيرة المنهي عنها اشار سبحانه وتعالى الى اي شيء الى النهي عن قتل النفس قال ولا تقتلوا

انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. يقول لا يقتل بعضكم ايها المسلمون بعضًا. الا بسبب اثبته - 00:06:30

الشرع ولا تقتلوا انفسكم. يقول لا تقتلوا انفسكم يعني لا يقتل بعضكم بعضًا. مثل قوله لا تلمزوا انفسكم. الانسان ما يلزم يلزم نفسه

يلمس غيره سموا كأنه لمز نفسه كان اذا لمز اخوه المسلم كأنه لمز نفسه. لان المسلمون واحد. لا تقتلوا انفسكم هذا يشمل - 00:06:50

لا تقتل اخاك المسلم ولا تقتل نفسك. فقالت لآخوه المسلم ان يعتدي عليه. حتى يزهق روحه. وقت هو نفسه ان يأخذ شيئًا محرما. اما

يعني يأكل السم او يأتي باله او يقتل نفسه اي شيء. او ينتحر - 00:07:10

ويحتمل ايضا قتله بالمعاصي. قال هنا شيخ ولا يقتل بعضكم بعضا ايها المسلمون. ولا تقتلوا انفسكم انتم بالمعاصي الموجبة للقتل

بان يقتل بان يقتل فيقتل. او المراد النهي عن ان يقتل الانسان نفسه حقيقة. بالة - 00:07:30

ولا مانع من حمل الاية على الجميع. لا تقتلوا انفسكم اي لا تقتلوا اخوانكم. ولا تقتلوا انفسكم بالمعاصي. ولا تقتلوا انفسكم بالام يقول

مما يدل على ذلك احتجاج عمرو بن العاص حين لم يغتسل بالماء البارد حين اجازت ذات السلاسل - 00:07:50

لما صلى باصحابه تيمم وصلى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي كيف صليت باصحابك ولم تغتسل قال اني تذكرت قول

الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم فاقره النبي صلى الله عليه وسلم طيب - 00:08:10

طيب بعدها تنتقل الاية الى قوله تعالى الرجال قوامون على النساء هذه الاية يعني وما بعدها لانه سيأتي بعد اية وان خفتم شقاق

بينهما. فهذه الاية تحتاج الى وقت اطول - 00:08:30

وهي تتعلق باي شيء تتعلق اذا يعني حصل بين الزوج وزوجته نزاع. او ان الزوجة نشزت وترفعت عن ما يجب عليها. فما المنهج الذي

يسلكه الزوج؟ قال الله عز وجل فعظوهن - 00:08:50

واهجروهن بالمضاجع واضربوهن. فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. لكن اذا لم تطعك وهجرتها وعظتها خوفتها بالله ثم هاجرتها

بالمضجع ثم ضربتها ضربا غير مبرح ولم تستجيب لك ولم تستجيب لك في مثل هذا - 00:09:10

فماذا تصنع معها؟ قال ان خفت من شقاق بينهما يعني ما زال الشقاق موجودا فابعثوا حكم من اهلها حكم من اهلها وحكم من اهلها.

يعني يبعث حكمان من من طرف الزوج والزوجة. يقومان بحل هذه المشكلة - 00:09:30

اين حلت؟ فالحمد لله او فرقوا بينهما الى الطلاق. هذا الكلام يأتي ان شاء الله لان الاية طويلة. تحتاج الى وقفة اطول. ولعل نقف عند

هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

